

وقال الله تعالى في سورة الكوثر: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أي الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين. وقد صح في حديث البخاري ومسلم أنه نهر في الجنة ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ قد فسرت الصلاة بصلاة العيد والنحر بالتحضية ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ أي من أبغضك ﴿هُوَ الْأُبْتَرُ﴾ الذي لا عقب له، إذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر، وأما أنت فتبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك إلى يوم القيامة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف. والله أعلم.

* * *